

التاريخ : 2010-12-31

اسم المصدر : الرياض

رقم القصاصة : 1

مسلسل : 136

رقم الصفحة : 33

رقم العدد : 15530



د. الربيعة خلال إحدى العمليات



فالد حكيم وأب حان

٢٨ عملية فصل سيامين تكللت بالنجاح تعكس إنسانية ملك القلوب للعالم

خلال عقد من الزمان.. اكتشافات طبية تغير واقع الأمراض المستعصية!

د. صفوق الشمري والبروفيسور ياشوكي سوا - الذي يرأس مركز القلب ومركز الأبحاث الطبية في الجامعة - حيث كانا وراء تغيير ذلك القانون عبر رفع طلب لوزارة الصحة اليابانية من أجل السماح للأجانب بالعلاج في اليابان. ويمكن عبر هذه التقنية معالجة حالات تلف أجزاء من عضلة القلب الناتج بسبب الجلطات بنوعها الحديثة والقديمة وذلك بتحفيز نمو الخلايا المزروعة ونمو الاوعية المغذية لها.

* في شهر يونيو من عام ٢٠٠٥م قام اختصاصيو أمراض العيون بقيادة الدكتور "شيراز داي" في مستشفى الملكة فيكتوريا بانجلترا بمعالجة ٤٠ مريضا كانوا يعانون من العمى وذلك بزراعة الخلايا الجذعية للقرنية وغرسها في القرنية القالفة لهؤلاء المرضى.

تطوير الوقاية من سرطان عنق الرحم

في عام ٢٠٠٦م هيئة الغذاء والدواء الامريكية تقر أول لقاح مقاوم لسرطان عنق الرحم حيث يتسبب فيروس "البابيلوما" في أكثر من ٧٠٪ من حالات سرطان عنق الرحم ويبلغ عدد المصابات بالمرض حوالي ٤٧٠ الف امرأة حول العالم سنويا يتوفى بسبب المرض سنويا ٢٣٣ الف مصابة.

وباء انفلونزا الخنازير

في ١١ يونيو ٢٠٠٩م منظمة الصحة العالمية تعلن رسميا حالة الاستنفار ورفع مستوى انذار مرض انفلونزا الخنازير الى الدرجة السادسة "القصوى" ليصبح بذلك اول وباء عالمي في القرن الحادي والعشرين والذي تسبب بوفاة حوالي ١٨٥٠٠ شخص في العالم منذ اكتشافه في أبريل ٢٠٠٩م ودفعت الإصابات بانفلونزا الخنازير الناس في مختلف بلدان العالم إلى التخوف من الأماكن المزدحمة، ورفع الوعي الصحي في مختلف بلدان العالم. الجدير ذكره أن هذا المرض قد قتل ما يقرب من ١٠٠ مليون شخص حول العالم عام ١٩١٨م.

اكتشاف علاج جديد لسرطان الكلى والكبد

في شهر ديسمبر ٢٠٠٥م هيئة الغذاء والدواء الامريكية تقر علاج "سورافينيب" كعلاج لسرطان الكلى المتقدم فيما تبعه اعلان العلاج نفسه فعالا في علاج حالات سرطان الكبد في نوفمبر ٢٠٠٧م

جائزة نوبل في الطب

* عام ٢٠٠١م حاز عليها "تيم هنت" و "سيربول نرس" من المملكة المتحدة لاكتشافهما المنظمين الرئيسيين لدورة الخلية.

* عام ٢٠٠٢م حاز عليها "سيدني برنر" من الولايات المتحدة و "جون سلسن" من بريطانيا لاكتشافهما المتعلق بالتنظيم الجيني لنمو الخلية.

* عام ٢٠٠٣م حاز عليها الامريكي "بول لاورتر بور" والبريطاني "بيتر مانسفيلد" لاكتشافهما المتعلق بالتصوير بالرنين المغناطيسي.

* عام ٢٠٠٤م حصل عليها الامريكاني "ريتشارد اكسل" و "ليندا بك" لاكتشافهما حول مستقبلات الشم.

* عام ٢٠٠٥م حصل عليها الاستراليان "باري مارشال" و "روبن وارن" لاكتشافهما حول دور جرثومة المعدة في القرحة.

* عام ٢٠٠٦م حاز عليها الامريكاني "اندروافاير" و "كريك ميللو" لاكتشافهما تداخل حمض ار ان أي.

* عام ٢٠٠٧م فاز بها الامريكي "ماريوكايتشي" والبريطاني "مارتن ايفانز" لاكتشافهما تعديلات حول تقنية الخلايا الجذعية الجنينية.

* عام ٢٠٠٨م حصل عليها الالمانى "هارالد تسور" لاكتشافه فيروس سرطان عنق الرحم والفرنسية، "فرانسواز ياري" مناصفة مع الفرنسي "لوك مانانبيه" لاكتشافهما المتعلق بفيروس نقص المناعة.

* عام ٢٠٠٩م حصلت عليها البريطانية "كارول كرايدر" والامريكي "جاك زوستاك" لاكتشافهما كيفية حماية الكروموسوم بواسطة انزيم التيلوميريز.

* عام ٢٠١٠م حصل عليها البريطاني "روبرت اندواردز" لتطويره الاخصاب في الانابيب.



قبل إجراء العملية

فصل الأطفال السياميين على مستوى العالم حيث حقق شهرة عارمة في أرجاء المعمورة. يتمتع معاليه بالخبرة الادارية الواسعة اضافة الى خبراته العملية. وهو أول من تصدى في السعودية لعمليات فصل التوائم السياميين والتي بلغت ثمان وعشرين عملية تكلفت جميعها بالنجاح. وقد ألقى معاليه في ٢٠ ديسمبر ٢٠١٠م محاضرة في جامعة كورنيل العريقة ومستشفياتها الجامعية تضمنت عرضا لتلك العمليات كما احتوت المحاضرة على شرائح عرض لخادم الحرمين الشريفين مع هؤلاء المرضى عبرت عن مشاعر الابوة الحانية التي يتمتع بها المقام الكريم حفظه الله وكان للمحاضرة دور في ابراز جهوده حفظه الله في خدمة الإنسانية في كل مكان في العالم.

استمرت مسيرة الوطن في هذا التميز حتى حققت السعودية أكبر خبرة في العالم بمعابقتها أكثر من ستين حالة جعلت المملكة تتلقى دعوات خارجية لعرض تجربتها وخبرتها والنجاحات التي تحققت في فصل مثل هذه الحالات الصعبة والمعقدة وكيفية التعامل معها.

تطور المعالجة بالخلايا الجذعية

يعتقد العديد من الباحثين أن هذه التقنية الجديدة سوف تغير واقع كثير من الامراض التي تصيب الانسان خاصة تلك الامراض المستعصية حيث تقوم تلك الخلايا الجذعية بالتكاثر وتخصيص الوظيفة لتكوين نسيج حي يعمل على استبدال النسيج الميت او المصاب والقيام بوظيفته بعيدا عن عوامل الخطورة ومع أقل الاضرار الجانبية.

* في الخامس والعشرين من شهر نوفمبر من عام ٢٠٠٣م قام مجموعة من الباحثين الكوريين بمعالجة حالة اصابة في الحبل الشوكي لسيدة كانت تعاني من الشلل لمدة ١٩ عاما حيث قام الفريق بحقن الحبل الشوكي المصاب بمجموعة من خلايا الحبل السري وانتهت المعالجة بشفاء المريضة ومقدرتها على المشي دون مساعدة بفضل الله.

* في عام ٢٠١٠م حقق د. صفوق الشمري جراح القلب والباحث في مجال الخلايا الجذعية في جامعة اوساكا اليابانية - نجاحا طبيا جديدا تمثل في قيادته لفريق طبي اجري أول عملية في تاريخ اليابان لمرضى من خارج الأراضي اليابانية التي تنص قوانينها الطبية هناك على عدم استقبال وعلاج اي مرضى أجانب وكان المريضان، وهما سعودي ولبناني، يعانيان من فشل قلبي حاد هدد حياتهما بالخطر ما حدا بالفريق الطبي بقيادة د. صفوق الشمري وإشراف البروفيسور ياشوكي سوا للتدخل الطبي الجراحي بتقنية علاج القلب بالخلايا الجذعية. وبحسب الفريق الطبي فإن العمليتين سارقتا على نحو متكامل ولم تحدث خلالها أي مضاعفات ولله الحمد.

* وكانت قد بدأت رحلة العمل على تحقيق هذا الانجاز وفتح المجال الطبي الياباني امام المرضى الأجانب من أروقة جامعة اوساكا وبجهود شخصي من

■ تمر الأيام والشهور سريعة فها نحن اليوم نطوي العقد الأول من هذا القرن الحادي والعشرين بكل ما شهدته العشر سنوات الماضية من أحداث طبية مهمة كان سيكون لها الأثر الكبير في تحسين حياة الإنسان والحفاظ على صحته بإذن الله تعالى. خصصنا موضوعنا اليوم للحديث عن أهم تلك الانجازات الطبية في خدمة الإنسانية والتي ما كانت لتتم لولا فضل الله ثم الرعاية الكريمة من قائد مسيرتنا خادم الحرمين الشريفين حفظه الله. تغرنا الفرحة اليوم بشفاؤه داعين الله سبحانه أن يثلج صدورنا برويته يحفظه الله على أرض الوطن وهو بأتم صحة وعافية. ملك عادل وقائد حكيم ووالد حان امتدت أياديه البيضاء ووصلت لمسائه الإنسانية جميع أنحاء العالم. عمر الصغير والكبير بحبه وعطفه يحفظه الله. لم يثنه ما مر به يحفظه الله من عارض من السؤال عن شعبه وهموم أمته جمعا. قلوبنا معك يا أبا متعب ودعواتنا لم تنقطع أن يعيدك الله لنا سالما معافى وأن يطيل في عمركم ويدعم عليكم لباس الصحة والعافية. نستعرض في موضوعنا اليوم أيضا الاحداث الطبية بشكل عام خلال العقد الماضي على مستوى العالم.

فصل التوائم السياميين

في السابع عشر من شهر يناير من عام ٢٠١٠م. معالي وزير الصحة الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعه يكشف أمام أكثر من ألف خبير وعالم من داخل المملكة وخارجها في مجال طب الأطفال خلاصة خبرات المملكة العربية السعودية في مجال فصل التوائم السياميين التي امتدت إلى أكثر من عشرين عاما تم خلالها اجراء ٢٥ حالة فصل توائم "في ذلك الوقت" ووصلت حاليا لأكثر من ٢٨ حالة جميعها تكلفت بالنجاح بواسطة كوادر طبية سعودية بقيادة "الوزير الجراح" شملت توائم من جميع قارات العالم بفضل الله ثم الرعاية الكريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله. كان اللقاء في مدينة الملك فهد الطبية في العاصمة الرياض تم التطرق خلال اللقاء الى شرح معالي الوزير لكيفية التعامل مع مثل تلك الحالات والإشادة بالدور الأثري الحاني والكبير الذي يلقاه الفريق الطبي من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله في حثهم ودعمهم ومساندتهم بشتى الطرق وبشكل متواصل وتيسير أمورهم لخدمة الإنسانية.

يذكر أن أول توائم ملتصق تم التعرف عليه عام ٩٤٥م في أرمينيا بينما ترجع تسمية التوائم بالسياميين الى التوائم "تشانج" و "انج" حيث كانت ولادتهم عام ١٨١١م ووفاتهم عام ١٨٧٤م. التوائم من "سيام" وهو الاسم السابق لتايلاند وتعتبر من الحالات النادرة على مستوى العالم ولكنها تكثر في أفريقيا.

كثيرة هي الإنجازات التي حققتها المملكة العربية السعودية في شتى المجالات بيد أن الإنجازات الطبية التي تمكنت السعودية من تسجيلها في السنوات الأخيرة جعلتها محط اهتمام وسائل الإعلام العربية والدولية وتستحوذ عمليات فصل التوائم السيامية في السعودية على الحصة الأكبر من هذه الإنجازات منذ ٢٠ عاما.

يعود تاريخ فصل التوائم السيامية في السعودية إلى أواخر عام ١٩٩٠م الذي شهد أول عملية فصل لتوائم سعودي من الإناث كان ملتصقا بمنطقة البطن حيث استمرت عملية فصل التوائم ٤ ساعات.

واستمرت السعودية في ريادة هذا المجال. ولعل ما يميز التجربة السعودية ويثريها هي شموليتها حيث استقبلت الرياض حالات من أكثر من ١٦ دولة تنتمي لجميع قارات العالم لتوائم سياميين. فقد دشنت السعودية فصول هذه القصة الرائعة من داخل السعودية في البداية توجهت بعدها إلى دول عديدة بدءا من السودان إلى ماليزيا فمصر تلاها الفلبين ثم بولندا مرورًا بسلطنة عمان والكاميرون والمغرب والعراق والأردن.

رائد فصل الأطفال السياميين

تعتبر الأوساط العلمية معالي الدكتور عبدالله الربيعه أحد أهم رواد